طرق معرفة الصحبة

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / أيمن محمد أبو بكر*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*ayman.abobakr@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى طرق معرفة الصحبة  
الكلمات المفتاحية – التواتر، المبشرين ، الاستضافة**

**المقدمة.I**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة طرق معرفة الصحبة**

**.عنوان المقالII**

**تعرف الصحبة بأحد أمور خمسة:**

**- إما التواتر كصحبة العشرة المبشرين بالجنة: الخلفاء الأربعة، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، وكبار الصحابة المعروفين.**

**- وإما بالشهرة والاستفاضة التي لم تبلغ حد التواتر؛ كضمام بن ثعلبة، وعكاشة بن محصن.**

**- وإما بقول صحابي معروف الصحبة، أن فلانًا صحابي، مثل حمحمة الدوسي، شهد له أبو موسى الأشعري، فقال: "إن والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم وما بلغ علمنا إلا أن حمحمة شهيد".**

**- وإما بأن يروى عن أحد التابعين: أن فلانًا له صحبة، بناء على قبول التزكية من واحد وهو الراجح.**

**- وإما أن يخبر عن نفسه أنه صحابي إذا كان معروفَ العدالة، وثابتَ المعاصرة للنبي.**

**قال السخاوي: وأما الشرط الثاني -وهو المعاصرة- فيعتبر بمضي مائة سنة وعشر سنين من هجرة النبي لقوله في آخر عمره لأصحابه: ((أرأيتكم ليلتكم هذه، فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقَى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد)). رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر، ورواه مسلم من حديث جابر، أن ذلك كان قبل موته بشهر، ولفظه: ((سمعت النبي قبل أن يموت بشهر أقسم بالله: ما على الأرض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذٍ)).**

**ولهذه النكتة لم يصدق الأئمة أحدًا ممن ادعى الصحبة بعد الغاية المذكورة -مائة وعشر سنوات- وقد ادعاه جماعة فكذبوا، وكان آخرهم رتن الهندي؛ لأن الظاهر كذبهم في دعواهم، وكان آخر الصحابة وفاةً على الإطلاق أبا الطفيل عامر بن واثلة الليثي، توفي سنة مائة وعشر سنين بمكة، وصدق رسول الله.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**